يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وانهم من اهله انتهى فالظاهر ان الاصحاب ركب عليه صدر بيت على عجز اخر وانشد

* فقد والشك بين لي عناء * بوشك فراقهم صرد يصيح *

اورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد والشك بين لي عناء وقال غيره تبقد به فقد بين صرد يصيح بوشك فراقهم اولئك قد انتهى وانشد

* افد الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد *

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجردة امراة النعمن واولها

* من ال مية رائح او مغتد * عجلان ذا زاد وغير مزود *

* زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود *

* لا مرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد *

افد الترحل البيت قال ابن الجني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بغنية فغنيه عجلان ذا زاد وغير مزود ومنه الوصل وشبعته ثم قال وبذاك خبرنا الغراب الاسود ومطلب وذا الوصل فلما احسه عرفه واعتذر عنه غيره فما يرى الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود فقال واما الاخفش فكان يرى ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقول ما قلت قصيدة الا وفيها الاقواء ويعتل له بان كل بيت فيها شعر قائم بنفسه انتهى والمصرعان موجودان في ديوانه وقال الاصمعي في البيت الاول تقديره امن ال مية انت رائح ومغتد يخاطب نفسه عجلان نصب على الحال وقوله في ذا زاد وغير مزود يقول يمضي تزودت ام لم تزود وافد بكسر الفاء قرب ويروي بدله ازف وهو بمعناه والترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها جمع ركوب والرحل جمع رحل وجمع ابغض وقيل مسكن الرجل ومنزله والاستثناء به منقطع اي قرب ارتحالنا لكن رحالنا لم تزل عزمنا على الانتقال وكان المخففة من الثقيلة وقوله قد اي زالت بعزمنا لما نزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك اورده المص في حذف التنوين وتخفيف كان وحذف

وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت في اثره عانية

* غانية ومتك بسهمها * واصاب قلبك غير ان لم تقصد *

* بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لؤلؤ وزبرجد *

وانشد

* لولا الحياء وكان راسي قد عسى * فيه المشيب لزرت ام القاسم *

هذا من قصيدة لعدي بن ابي الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك اولها

* المم على طلل عفى متقادم * بين الذويب وبين غمر الناعم *

* وكانها وسط النساء اعارها * عينيه جؤذر من جاذر جاسم *

* وسنان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنائم * ومنها

فهو المخلص * ولقد اتاك من الوليد الى امر * صبي وليس من اصطفاه بنادم *

* للحمد فيه مذاهب لا تنتهي * ومكارم يعلون كل مكارم *

* وهو ابن الملك العزيز ونائل * يبض الجود وانت نكل الظالم *

* واذا نظرت يحرت وجهك كله * يخوامره فيجود كل الغانم *

* واذا انقضى فضل القضاء فلم يكن * فري عليه ولا ملام لائم *

* واذا ودفان ودك نافع * ومن انقطعت فليس منك بسالم *

قوله عسى اي اشتد ويروي عثى بالمهملة اي فسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت فيه شاهدا لقوله تعم فلا تعثوا في الارض والجاذر جمع جوذر اولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والرفيق الله نوم من الشيخ قال المبرد في الكامل معنى رنقت ثبتت لذلك واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال قال نوح بن جرير لابيه من اشعر الناس قال عدي بن الرقاع في قوله لولا الحياء الابيات الثلثة ثم قال ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيئا فائدة عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن الحصين العاملي نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جده لشهرته وهو شاعر مقدم عند بني امية من خواص عبد الملك

Copyright © King Saud University